مجلة زانكو للعلوم الإنسانية
ISSN (Print):2218-0222
ISSN (Online): 2412-396X

Vol.28 Issue SpB 2024
ID No.1395 (PP 130-149)
https://doi.org/10.21271/zjhs.28.SpB.7

بحث

دلالات الأفعال في خطابات مام جلال الرئاسية

بەختیار عولا رشید / فاكلتي التربية/ قسم اللغة العربية /جامعة كوية - أربيل
أمير رفيق عولا/ فاكلتي الآداب/ قسم اللغة العربية/ جامعة سوران

ملخص

تتميز اللغة العربية بأنَّها تمتلك نظاما صرفيا, وتوصف بأنّها لغة متصرفة اشتقاقية, وهي ميزة لاتتوافر في كثير من اللغات, وهذا ما يجعله العنصر الأساسي في تكوين الخطاب والفهم منه.

يُعدُّ لفظ الخطاب من الألفاظ التي شاعت في حقل الدراسات اللغوية شهدت إقبالاً واسعًا لدى الدارسين والباحثين, وهذا ما جعل مفهوم الخطاب لايكون جامعا مانعا, ودراسة الخطاب غير متخصص بالأدب فقط إذ يمكن دراسته عن طريق العناصر اللغوية, الذي يُعدّ الأساس لنسيج الخطاب لذا فهي الوسيلة الوحيدة في التأثير في المتلقي, هذا مايبين أهمية البحث , قمنا بدراسة خطابات مام جلال تحت عنوان(دلالات الفعل في خطابات مام جلال الرئاسية), واخترنا من بين أنواع الفعل الأفعال المجردة والمزيدة في خطابين من خطابات مام جلال مع بيان مقاصدها وتأثيرها على الجمهور. وبيّنا ذلك من خلال خطة علمية مقسمة على مبحثين, المبحث الأول للأفعال المجردة ودلالتها, والمبحث الثاني خصصناه للأفعال المزيدة بأنواعها الثلاثة المزيد بحرف, وحرفين, وثلاثة أحرف.

أهمية هذا البحث هي إثبات إمكانية مام جلال اللغوية وإبراز شخصيته في الخطاب، وإبراز تمكّنه من اللغة العربية في جميع مستوياتها وذلك من خلال خطاباته الرئاسية التي كان يلقيها في الفترة (2012-2005).

CORRESPONDENCE
أمير رفيق عولا
amir.awla@soran.edu.iq

الاستلام 2023/07/11
القبول 2024/08/13
النشر 2024/08/15

الكلمات المفتاحية:
الدلالة,
الفعل.
الخطاب,
الرئاسية,
مام جلال.

About the Journal
ZANCO Journal of Humanity Sciences (ZJHS) is an international, multi-disciplinary, peer-reviewed, double-blind and open-access journal that enhances research in all fields of basic and applied sciences through the publication of high-quality articles that describe significant and novel works; and advance knowledge in a diversity of scientific fields.

1.المقدمة:

شغل التراث اللغوي المختلف اهتمام الدارسين والباحثين, و امتدّ ذلك إلى توحيد النظرة وتعميق المنهج بالتعرض لشتى المحاولات في فهم بناء النص ودلالته, يرافق ذلك تحليلات معرفية مستجدة تنمّي في المرء الترجيح بين الآراء المختلفة والنظريات المتباينة.

في اللغة العربية ضوابط ومقاييس تتعلق ببنية الكلمة التي تتم من خلالها معرفة جيد الكلام من رديئه، إذ وضع العلماء ميزانا سموه الميزان الصرفي، يتكون من ثلاثة حروف أصلية هي الفاء والعين واللام على اعتبار أصل الكلمة الثلاثي، فإذا زادت الكلمة على الثلاثة زادوا حرفا آخر أو حرفين أو ثلاثة أحرف بحسب الصيغة.

انطلاقًا من أن اللغة العربية دقيقة المعاني في ألفاظها وتراكيبها ذات مساحة تعبيرية واسعة في مقدرتها على توليد المعاني , وما تحوزه من خصائص متنوعة الجوانب, إذ البحث يشهد تشعّبات مختلفة باختلاف الموضوعات المطروحة من حيث المنهج والأبعاد والوظيفة.

فترتبط إجراءات الوصف والتحليل والإحصاء بذكر تحديد المعنى اللغوي إذ ترتكز الدراسة على الكلمة بوصفها النواة بل هي أصغر وحدة بعد الصوت ذات معانٍ دلالية قادرة على إنشاء الجملة.

تسلط هذه الدراسة الضوء على الكلمة في السياق من حيث البناء الصرفي والمعنى الدلالي واستخلاص المعنى من التركيب فقد تسنى لنا أنْ نبحث في موضوع (دلالات الأفعال في خطابات مام جلال الرئاسية). واخترنا من بين أنواع الفعل الأفعال المجردة والمزيدة في خطابين من خطابات مام جلال مع بيان مقاصدها وتأثيرها في الجمهور, بيّنّا ذلك من خلال خطة علمية مقسمة على مبحثين, المبحث الأول للأفعال المجردة ودلالتها, بعد عرض الجانب النظري من خلال أقوال العلماء, وذلك في خطاب لمام جلال ألقاه في ذكرى استشهاد آية الله العظمى السيد محمد باقر الحكيم بتأريخ 2006/7/31, ودرسنا فيه الصيغ المجردة ثم أحصينا عددها ونسبة ورود كل صيغة من هذه الصيغ وتأثير هذه النسبة في الخطاب من حيث الإلقاء والتأثير في السامع.

أمّا المبحث الثاني خصصناه للأفعال المزيدة بأنواعها الثلاثة المزيد بحرف, وحرفين, وثلاثة أحرف, بعد عرض قواعد هذا النوع, ذلك في خطاب لمام جلال ألقاه في الأمم المتحدة بالدورة الـ(61)بتأريخ 2006/9/22, ودرسنا كل الأفعال المزيدة حسب أنواعها الثلاثة ونسبة كل نوع منها، لنبين مدى تأثير هذه النسب في دلالة الخطاب ومقاصد مام جلال.

أهمية هذا البحث هي إثبات إمكانية مام جلال اللغوية وإبراز شخصيته في الخطاب، وإبراز تمكّنه من اللغة العربية في جميع مستوياتها وذلك من خلال خطاباته الرئاسية التي كان يلقيها في الفترة (2005-2012).

يتلوَّن الخطاب بشكل عام والرئاسي بشكل خاص بالصيغ الصرفية التي لها أبعاد دلالية وجمالية حسب تموضعها وانسجامها في السياق، ويجعل القارىء أو السامع أن يصل إلى المعنى المتضمّن في كلمات الخطيب.

وصلت خطابات مام جلال الرئاسية من خلال الدورتين الرئاسيتين عددها إلى ٣٣٧ خطاباً رئاسيًا – كما موضح في الجدول:

نوع الخطاب	عددها	المجموع
خطاب رئاسي	121	337 خطابًا رئاسيًا
تهنئة وبرقية العزاء	66	
بيان رئاسي	62	
كلمة رئاسية	60	
رسالة	21	
الإدانة	3	
النداء	2	
المحاضرة	1	
الاستنكار	1	

وقد تناولنا خطابين من خطابات مام جلال الرئاسية لرصد دلالات الأفعال فيهما.

2. الأفعال المجردة ودلالاتها:

هو الفعل الذي يُقابل الميزان الصرفي دون أية زيادةٍ في حروفه، فحروف الفعل المجرّد أصلية لا يمكن الاستغناء عن واحد منها، وهو ينقسم إلى قسمين: مجرّدٌ ثلاثي ومجّرد رباعي. (عوض الله 2003، ص. 91)

يُعدّ الفعل الثلاثي المجرّد أكثر من غيره من الأفعال, وقد وصف ابن جني (ت: 322هـ) (1990، ص. 3/ 75 – 77) هذا الفعل بقوله: "هو أكثر استعمالاً وأعمّ تصرفًا"

أوزان الفعل الثلاثي المجرد في اللغة العربية ثلاثة في الماضي وستة في المضارع على النحو الآتي:

- فَعَلَ مضارعه يَفْعِلُ ويَفْعَل ويَفْعُل.
- فَعِل مضارعه يَفْعَل وجاء منه يَفْعِل ويَفْعُل.
- فَعُلَ مضارعه يَفْعُل. (ابن سراج 1996، ص. 226/3)

يلاحظ أنّ الفاء في الماضي دائما تكون مفتوحة أما العين فإنّها تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، ودلالات صيغ الفعل الثلاثي المجرد تتعلق ببنية الكلمة وليس بصيغتها الصرفيَّة. ومع ذلك فإنَّ لكل صيغةِ معنىً عام كالحدثية والزمنية، أي أنّ ما جاء على هذا الوزن أو ذاك يكون فعلا واقعا في زمن معين من الأزمنة كالماضي والمضارع (ابن هشام 1974، ص362/4), فيما يلى عرض أوزان الفعل الثلاثي المجرد في الماضي والمضارع:

أ. فَعَل يَفْعُل، نحو: نَصَرَ يَنْصُر، قَعَدَ يَقْعُد، بَرَءَ يَبْرُؤ، قال يقُول، وهذا الوزن وإن كان لا يختص بمعنى معين إلا معنى الحدث وزمانه، فإننا نلاحظ اختصاصه بأنواع معينة من هذه الأفعال، فمن اختصاصه:

ب. الأفعال الجوفاء، نحو: قال يقُول، عاد يعُود، وقد جاء قلة منها على غيره، من ذلك: خاف فالأصل (خوف يخُوف).

ج. المغالبة: وهذا ليس مطردا ولا قياسيا بحيث يجوز استعماله في جميع الأفعال التي على هذا الوزن، ولكن يكتفي منه بالمسموع فسُمِعَ (كارَمَنِي فَكَرَمتُه) أي غلبته في الكرم.

د. الفعل الناقص الواوي، نحو: سما يَسْمُو، دعا يدعو.

ه. الأفعال المضاعفة المتعدية: أكثرها جاءت عليه نحو: شَدّ يَشُدُّ، وجاء قلة من الأفعال اللازمة: مرَّ يَمُرُّ.

و. فَعَل يَفْعِل: بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع ومن اختصاصه:

ز. المثال: واويا كان أو يائيا: وَعَد يعِد.

ح. الأجوف والناقص اليائي، نحو: باع يَبيع، رمى يرمِي.

ط. المضاعفة اللازمة نحو: فرَّ يفِرُّ.

ي. فَعَل يَفعَل: بفتح العين في الماضي والمضارع، وقد عدّه الصرفيون فرعا على (فَعَل يفعُل)، ويختص بما كان عينه أو لامه من حروف الحلق (سيبويه 1975 ،ص.5/4)، نحو: خَضَع يَخْضَع، قَطَع يَقْطَع، نَهَج يَنْهَج، سَحَب يسْحَبُ، وقد جاء عليه من غير ذلك، قَنَط يَقْنِط، قَلَى يَقْلِي، ركن يَرْكَن.

ك. فَعِل يَفعَل، بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، نحو: علِم يَعْلَم، وأكثر الأفعال الواردة عليه لازمة كما أنها تدل على وجع أو حزن أو ضدهما، نحو: مَرِض، سَقِم، جَرِب، عَطِب، حَزِن، غَضِبَ، بَرِيءَ، نَشِطَ، فَرِحَ، جَذِل، وقد يدل على امتلاء أو فراغ نحو: شَبِعَ، عَطِشَ، أو لون: شهِب، أو عيب، نحو: صَلِعَ، عَوِر(عضيمة 1964، ص. 99).

ل. فَعِل يَفعِل، نحو: وَرِثَ يَرِث، وما جاء عليه قليل جدا ولا تكاد تبلغ العشرين عددا وهي: نِعمَ، بِئسَ، وَرِث، وَثِق، حَسِب، وبِق، ورِع، ولِه، وهِم، ولِي، وره، وَعِم، وَمِق، وَفِق، ويُعَدّه الصرفيون فرعا على فَعِل يفعَلُ.

م. فَعُل يفعُل، بضم العين في الماضي والمضارع وما جاء عليه يكون لازما كما أن أكثره يدل على سجيّة أو طباع، من ذلك: حَسُن، كَبُر، قَبُح، صَغُر.

أمّا الفعل الرباعي المجرد فله بناء واحد، وهو (فَعْلَلَ) بسكون عينه وما عداها، ويأتي لازما ومتعديا، والأكثر فيما ورد منه التعدي.(عبدالحميد 1995،أ.ص. 65).

مما ورد متعديا: قرطبة (صرعه)، وخرفَجَه (أخذه أخذاً كثيراً)، ودحرجه (دحرجه أو صرعه)، وبعثره (بحثه، وفرقه)، وجحدره (دحرجه)، ودَعْثره (هدمه)، وعركسه (جمع بعضه على البعض)، وكردس (جمع يديه كرجليه) ويَرْقَش كلامه (خلطه). (عبدالحميد 1995، ب.ص. 66 – 67).

دلالة صيغ الماضي في الفعل الثلاثي المجرد غير ثابت فتتغير حسب السياق وصيغة المضارع، وليس لها على وجه التحديد معنى تذهب إليه إلا المعنى الزمني، غير أن هناك من العلماء من اجتهد في حصر معاني هذه الصيغ وضبطها في دلالات لا تخرج في أغلب الأحيان عن (دلالة الجمع أو التفريق، أو الإعطاء، أو المنع، أو الامتناع أو الغلبة أو القهر أو التحويل (ابن عقيل د.ت، ص. 600).

إذًا يتحكم الزمن في الأفعال المجردة في تحديد الدلالة، ولذا فإن الخطيب يتحوَّل من صيغة زمنية إلى صيغة زمنية أخرى أثناء الخطاب في سياق النص لواحد, ويوظف فيه القيمة الزمنية من أجل مقاصد متعددة أرادها الخطاب.

هذا التحول الزمني بين الأفعال يعطي الصيغة الزمنية دلالتين (هنداوي 2008، ص. 50):

1- دلالة الزمن الصيغي وهي دلالة مفردة معزولة عن السياق، وتكون دلالة الفعل حسب هيئته وحركاته وسكناته وترتيب حروفه.

2- دلالة الزمن السياقي: وهو الزمن التركيبي للصيغة وتحدد هذه الدلالة القرينة اللفظية أو الحالية، وهو معنى الفعل في السياق، وتستفاد دلالته من خلال النظم، وما يشمل عليه من قرائن الحال والمقام التي تدل على مقاصد المتكلم وأغراض الخطاب.

نجد في خطابات مام جلال أنّ مقام الخطاب وظروفه وحال المخاطبين ونوعيتهم تحدّد اختيار الصيغة الصرفية المناسبة والمعبرة عن مقاصد المتكلم المتمثلة بظروف الخطاب ومقامه ونوع الرسالة المراد تبليغها.

ومن التوظيفات الصرفية في خطابات مام جلال الذي ألقاه في ذكرى استشهاد آية الله العظمى السيد محمد باقر الحكيم.إذ ألقى الخطاب بحضور القادة الحكوميين والسياسيين وعدد من سفراء الدول الأجنبية العاملين في بغداد وممثلي الأديان والطوائف، في احتفالية نظمها عبدالعزيز الحكيم بتاريخ 31\7\2006 بمناسبة الذكرى الثالثة لاستشهاد شهيد المحراب آية العظمى السيد محمد باقر الحكيم. والخطاب هو:

بسم الله الرحمن الرحيم(ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون)صدق الله العظيم

أيها الحفل الكريم:

مثلما أشاع في حياته، و هو يتصدى لأعتى دكتاتورية باطشة، فضيلة التحدي و العزيمة و الإيمان و الثقة بالانتصار على الطغيان، جسد باستشهاده المثل بالتضحية والفداء و نبل القصد، و خلف إرثاً من قيم البسالة وتقاليد العمل المشترك المبني على روح التسامح و احترام الآخر ونصرة المظلوم، و اعتماد المعايير الأخلاقية السياسية التي تميز بين من ساموا الشعب العذاب و الأمزين، وأولئك الذين انساقوا دون دراية أو وعي، أو سوء تدبير، أو خشية جلاد، أو بدافع العيش والمرارة، في دوامة الطغيان .

وفي ذكراه الثرة، كم نحن أحوج ما نكون اليوم إلى شهيد المحراب الجليل الحكيم آية الله العظمى محمد باقر الحكيم، خلدت ذكراه، و إلى بصيرته و حكمته و آرائه الصائبة.

لكن غيابه، وقد انتقل إلى جنات الخلد، إلى جوار ربه الجليل الغفور الرحيم، لم يغيب منها إشعاعات فكره ونهجه وتصوراته فيما ينبغي أن يكون عليه العراق الجديد، عراق ما بعد سقوط الصنم المتهرئ أصلاً.

لقد عايشته، مثلما فعل قادة الأحزاب والشخصيات الوطنية المقارعة للدكتاتورية، طبلة العقود التي حكم البلاد طاغيتها، وتواصلنا معاً حتى استشهاده، و نحن نتفاعل في كل ما يعني الشأن العام، وإعادة بناء العراق وسبل مقاومة قوى الطغيان والدكتاتورية والظلام والتكفير من الإرهابيين و الصداميين و أزلام القاعدة و المصدرين لنا من وراء حدود لا تريد لشعبنا العيش الكريم ولا لبلادنا الأمن والسلام والاستقرار و الرفعة والعزة الوطنية.

لقد لمس كل من كان على علاقة نضالية به .كم كان حريصاً على تحقيق العدالة، و إحقاق الحق و إنصاف المظلومين، وإشراك كل مكونات الطيف الوطني في إنجاز ما تتطلبه المسيرة الديمقراطية في العراق الجديد وتحقيق وحدة وطنية قوية تضم العرب والكرد والتركمان، السنة والشيعة منهم بل المسلمين وغير المسلمين أيضا.

و كم كان مثابرا في الممانعة للإقدام على أي خطوة أو رد فعل يجر البلاد إلى هاوية المواجهة بين أبناء الشعب الواحد على أساس الهوية الطائفية أو الدينية أو المناطقية أو السياسية .و لولا قوة بصيرته و تأكيده دائما على أن الإسلام هو دين السماحة والمساواة، و أن الدين لله والوطن لكل أبنائه، ولولا إصراره على التمييز بين الإرهابيين مهما كانت أقنعتهم وبين انتماءاتهم

الطائفية وعدم اخذ البريء بجريرة القاتل .لما أمكن في كل الظروف و الأحوال، الحيلولة دون الانجرار وراء العواطف الملتهبة بفعل أعمال القتل والتفجير والتفخيخ التي استهدفت بني جلدته ومريديه و أتباع أهل البيت أولاً وسائر العراقيين ثانياً.

إن الاستشهاد، كقيمة إيمانية وإنسانية رفيعة لم يكن يوما بمفهوم الإسلام و الأديان السماوية و الشرائع الإنسانية، دعوة للانتحار أو القتل، بل سمواً و رفعة لكل ما يرسي أسساً صلدة لخير الناس وتقدم وتطور البشرية.

و إذا كان استشهاد إمام الشهداء و سيد شباب الجنة الحسين عليه السلام، تضحية بالنفس في مواجهة التجبّر ومصادرة رأي المحكومين و إدارة شؤونهم الدنيوية، و التبصير بمسلمات دينهم، فإن المنافقين المسيئين للإسلام والأديان السماوية كلها الذين ينشرون الموت والدمار والخراب في عراقنا العزيز تحت أي واجهة كانت، ليسوا سوى كفرة بالإسلام ومشوهين لقيمه السامية، وآياته البينات التي ترفع من قيمة الإنسان، باعتباره أكرم معجزات الخالق العظيم.

وإننا إذ نحيي ذكرى الحكيم الجليل، آية الله العظمى محمد باقر الحكيم قدست ذكراه، إنما نسترجع العبر والدروس التي من شأنها استنهاض قوى شعبنا الخلاقة، ورص

صفوف قواه الوطنية بكل الطيف العراقي المتعدد المتنوع، و بكل التنوعات السياسية و الدينية و الفكرية و الطائفية، في وحدة صلدة لوضع البلاد على طريق المعافاة والسلم الأهلي والمشاركة في القرار المصيري، و في مجابهة الإرهابيين والقتلة و المتربصين بالعراق الجديد أعداء الوطن والجميع لا فرق بين هوية طائفة وأخرى أو فريق وآخر.

إن خير ما نهديه لهذه الذكرى العطرة، بذل الجهود بمثابرة ودون أي كلل من أي صعوبة، لإنجاح المصالحة الوطنية التي أطلقها الأخ العزيز نوري المالكي، رئيس الوزراء، و لقي كل التجاوب من لدن الأحزاب والقوى والتيارات الوطنية المشاركة في البرلمان أو المتفاعلة من مواقعها في عدم المشاركة أو المعارضة بروح إيجابية.

هذه المصالحة المرجوة التي كان شهيد المحراب الخالد من روادها الأوائل قبل إسقاط الدكتاتورية و بعدها.

وإنني أتذكر جيداً انه كان يحثنا في كل لقاء على ضرورة تعزيز التحالف الكردي العربي و جعله تحالف الشيعة والسنة منهم، و أتذكر جيداً حرصه الشديد على العمل المشترك من أجل العيش و الخير المشترك مع إخوتنا العرب السنة الذين عانوا مثل سائر العراقيين من بطش النظام و أزلامه ومن جرائمها و خياناتها للوطن وإجرامها بحق الشعب العراقي جميعاً.

وكان شهيدنا الغالي و بحكم بصيرته النافذة و فكره النير و تفهمه العميق لحقائق العراق و مستلزمات تعزيز الوحدة الوطنية العراقية وإقامة الحكم فيه على أسس ديمقراطية و مشاركة الجميع فيه، كان شهيدنا الخالد من أوائل و طليعة المجاهدين من أجل الحقوق القومية والمساواة المذهبية للجميع و بين الجميع. لذلك حمل عالياً راية الجهاد من أجل إنهاء الدكتاتورية وآثارها وإقامة عراق جديد خال من الطغيان والتفرقة القومية و التمييز الطائفي على أسس الديمقراطية و الفيدرالية و المشاركة الحقيقية في حكم البلاد.

و جسد في شخصه الكريم العظيم معاني وقيم الوحدة الوطنية والنضال المشترك و التسامح والتآخي بين الجميع.

و اليوم وحيث تمر ذكراه المجيدة علينا جميعا ما أحوجنا إلى التعلم منه والاسترشاد بأفكاره والاستمرار على نهجه الجهادي و الوطني لتظل المسيرة حاشدة ومتواصلة حتى تحقيق النصر النهائي على الصداميين المجرمين و الإرهابيين التكفيريين وعصابات الاغتيال والاختطاف حتى تحقيق جميع الأهداف النبيلة التي خصص لنيلها شهيد المحراب المفضال طاقاته وقدراته الفكرية والعملياتية بل و حتى حياته الغالية.

ونحن إذ نحيي هذه الذكرى الفواحة بعبق البطولات والاستشهاد و الفداء، نعبر عن تعاطفنا ودعمنا لإخواننا في لبنان ضد العدوان الإسرائيلي و نتضامن معهم للتخلص من آثار العدوان وبسط سيادة دولتهم على كامل تراب لبنان و ندعم مبادرة الحكومة اللبنانية للوصول إلى حل مشرف عاجل وسريع والوقف الفوري للقتال.

أيها الشهيد الجليل شهيد المحراب، لك الخلد في جنة الخلد، و لك في قلوبنا جميعاً المحبة و الاعتزاز، و في ذاكرتنا كل القيم الخيرة السامية التي آمنت بها، و عملت من أجل إشاعتها وعهداً بمواصلة النضال والجهاد حتى جميع الأهداف.

(من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر و ما بدلوا تبديلا)

صدق الله العظيم

و السلام عليكم و رحمة الله وبركاته

الجدول رقم 1 : صيغ الأوزان المجردة للأفعال الماضية والمضارعة في خطاب ذكرى استشهاد آية الله العظمى السيد محمد باقر الحكيم بتاريخ، 2006\7\31.

صيغ الأوزان المجرد فى زمن الماضى			صيغ الأوزان المجرد فى زمن المضارع		
الصيغ	العدد	النسبة	الصيغ	العدد	النسبة
فَعَلَ	13	%41.93	يَفْعُل أصله فَعَلَ	4	%12.90
فَعُلَ	2	%6.45	يَفْعِلْ أصله فَعَلَ	9	%29.03
فَعِلَ	1	%3.22	يَفْعَل أصله فَعَل	2	%6.45
فَعْلَلَ	0	0	يَفْعَل، تَفعَل أصله فَعِلَ	1	%3.22
			يَفْعِل أصله فَعِلَ	0	
			يَفعُل أصله فَعُلَ	0	
مجموع	16	%51.61		15	%48.39

ويوجد ثلاثة أفعال مبنية للمجهول في هذا الخطاب.

جاء في الخطاب نحو ((31)) فعلا، موزعة على الأفعال المجردة الماضية؛ونسبتها (51,61%)، والأفعال المجردة المضارعةونسبتها (48,39%). وثلاثة أفعال بصيغة المبني للمجهول.

نلاحظ أن نسبة الأفعال الماضية أكثر من الأفعال المضارعة؛ لأنّ مام جلال أراد أن يبرز شخصية الحكيم بذكر أعماله في الماضي إذ أتى بأفعال دالة على زمن الماضي في خطابه للحكاية عما فعله وما امتلكه من شخصية وطنية شاركت في تعزيز الوحدة الوطنية العراقية،إذ يقول مام جلال عنه "كان شهيدنا الخالد من أوائل وطليعة المجاهدين من أجل الحقوق القومية والمساواة المذهبية للجميع وبين الجميع"

تكثّر مام جلال استخدام صيغة (فَعَل) في الخطاب وتبلغ نسبتها (41,93%) ومن دلالات هذا الوزن الطلب والمجيء والمضي والحركة والقطع (الحديثي 1965، ص. 382) فالطلب من خطابه هو أخذ العبر والدروس التي من شأنها استنهاض قوى شعبنا الخلاقة، ورص صفوف قواه الوطنية بكل الطيف العراقي المتعدد المتنوع وبكل التنوعات السياسية والدينية والفكرية والطائفية. ودلالة المضي تَبَيَّنَ في حكاية مام جلال لهذه الشخصية التي قال فيه ((حمل عالياً راية الجهاد من أجل إنهاء الدكتاتورية وآثارها وإقامة عراق جديد خال من الطغيان والتفرقة والقومية والتمييز الطائفي على أسس الدمقراطية والفدرالية والمشاركة الحقيقة في حكم البلاد)).

دلالة الحركة الناتجة من كثرة استخدام (فَعَل) تتجسد في المعنى العام للخطاب الذي يجعل المخاطب أن يتحرك نحو الإصلاح والمساوات والخير والتعايش السلمي والوحدة الوطنية وابتعاد عن النزاعات والاختلافات والتعصب القومي والمذهبي.

يمكن استشفاف دلالة القطع من خلال حديث مام جلال عن هذه الشخصية التي أراد أن يبتعد العراقيون عن الإرهابيين بل إبتعادهم عن العراق وقطع جميع الطرق التي تساندهم وتساعدهم.

هذه النسبة (51,61%) من الأفعال الماضية المجردة تتناسب مع ذكر مام جلال لمآثر هذه الشيخصية.

يشكل زمن المضارع نسبة (48,29%), وهذا يعني ارتباط الزمن الداخلي بزمن أداء الخطاب، وزمن المضارع يساعد في عملية الإقناع ويحقق تفاعلاً مباشراً مع العالم الخارجي وذلك باستحضار الأشياء والأحداث، ليجعل حضورها أكيداً، إذ يعمل على توثيق الأفكار، ويؤثر تأثيراً مباشراً في المتلقين من خلال تحديد المكان والزمان (العبد 1419، ص. 69).

حاول مام جلال من خلال استخدام الزمن المضارع أن يستحضر حال شخصية آية الله العظمى محمد باقر الحكيم من خلال ما فعله وما أداه من مواجهة الدكتاتورية وإيمانه وثقته القوي بالانتصار على الطغيان.

كما أصرَّ مام جلال على إقناع المتلقي من خلال إزدهار قيم المرحوم الباسلة وتقاليد العمل المشترك المبني على روح التسامح واحترام الآخر ونصرة المظلوم، وبروز بصيرته وحكمته وآرائه الصائبة عند السامع

ربط مام جلال الأفكار بعضها ببعض ابتداءً ببروز شخصية المرحوم مروراً بأفكاره السليمة لإدارة الدولة وتأكيداً على أن الدين الإسلامي دين السماحة والمساواة مع مقولة المرحوم ((أن الدين لله والوطن لكل أبنائه)).

ثم عرض مام جلال إصرار المرحوم على مواجهة الإرهاب والعمل على إصلاح المجتمع وابتعاد النزاعات والمفارقات بين القوميات والطوائف، ودعوة العراقيين للتعايش السلمي وتوحيد الصفوف.

اختتم مام جلال خطابه عن المرحوم بالمحبة والاعتزاز له مع بقاء قيمه السامية في ذاكرة العراقيين والتعهد بالمشي على أفكاره النضالية والجهادية حتى تحقيق جميع الأهداف.

لم يأت مام جلال في هذا الخطاب بصيغة مبني للمجهول إلا في ثلاث مواقف؛ اثنين منها بصيغة المضارع(يُرزقون ونُحيَي) والآخر بصيغة الماضي (جُسِدَ)، وتفضيل المعلوم على المجهول لديه يكمن في أنَّ الخطاب جاء مباشراً ولم يحمل طابعاً سرّياً فقد تواصل المتكلم (مام جلال) مع جمهوره دون وسيط نقّال؛ فالخطاب السياسي لا يميل إلى استخدام البناء للمجهول؛ لأنه صاحب سلطة مدعمة بالقوة، فينسب الأفعال إلى فاعليها المباشرين. (الوعر 1997، ص. 236).

مقاربة النسب بين الصيغ الماضية والمضارعة في هذا الخطاب تدل على طبيعة هذا النوع من الخطاب الذي وقع نصف أحداثه في الماضي ويكون عبرة للمستقبل أو فيه معلومات غامضة ستُكشف في الوقت الحاضر من أجل الإفادة منها؛ وهذا ما أراده مام جلال في ذكرى سماحة آية الله محمد باقر الحكيم لحث الرؤساء والقادة وكبار الرجال في العراق أن يعرف تاريخ هذا الرجل من جهة والاقتداء بمحاسنه وصفاته من جهة أخرى.

3. الأفعال المزيدة ودلالاتها:

الزيادة: هي أن يضاف إلى مادة الكلمة الأصلية حروف ليست منها تسقط في بعض تصاريفها أي زِيدَ فيها حرف أو أكثر على حروفه الأصلية (الحملاوي 2012، ص. 61). وينقسم على قسمين

الأول: الفعل الثلاثي المزيد:

هو الفعل الذي يزيد فيه حرف واحد، أو حرفان أو ثلاثة أحرف، وبعد الزيادة يصل الفعل إلى ستة أحرف، قال السرقسطي: "وأقصى ما ينتهي إليه الفعل إلى ستة أحرف، ثلاثيا كان أم رباعيا" (السرقسطي 1975، ص. 1\55)، وذلك بخلاف الاسم الذي يبلغ بالزيادة سبعة، لثقل الفعل وخفة الاسم (الحملاوي 2012، ص. 25).

اختصر القدماء حروف الزيادة في اللغة العربية في عبارة (سألتمونيها) كما قال الرضي "قيلَ: سأل تلميذٌ شيخَهُ عن حروف الزيادة، فقال: سألتمونيها، فظنّ لم يجبهُ إحالة على ما أجابهم بهِ قبل هذا، فقال: ما سألتُك إلا هذه الثَّوبة، فقال الشيخُ، اليوم تنساه، فقال لا والله لا أنساه، فقال الشيخُ: قد أجبتُك يا أحمق مرَّتين"(الاسترابادي 1975, ص. 2\331).

حروف الزيادة عشرة باتفاق علماء اللغة إلا بعضَ المحدثينَ كرأي الدكتور تمام حسان الذي يرى أنّ حروف الزيادة في اللغة العربية ليستْ قاصرة عند حروف سألتمونيها, إذ إنّ كل حرف من حروف العربية صالح للزيادة، وهذه الزِّيادة تزيد المعنى وضوحًا مما يؤدي في النهاية إلى خلق صيغ جديدة للثلاثي المزيد (حسان 1979، ص. 153).

اتفق قسطندي(1993، ص. 197 – 198) مع تمام حسان في دلالة هذه الحروف التي تحقق غرضاً معنوياً ذلك أنّ لكل بُنية معنًى تدل عليه بذاتها، فضلاً عن المعنى العام لها، حيث يختلف المعنى بإختلاف المبنى؛ لأن الزيادة الحاصلة على الكلمة العربية تؤدّي

معاني جديدة، وقد تكون الزيادة الأسبابٍ وظيفية، كزيادة همزة الوصل في أول الأسماء والأفعال المبدوءة بساكن نحو:((امريء)) و((اضرب)).

توصّل علماء اللغة القدماء إلى دلالات المباني الصرفية دون الاهتمام بالسّياق الذي يعطي المعنى للصيغ الصرفية ربمّا يختلف عن المعنى الذي حَدّدهُ علماء اللغة لأن "السياق - مقالياً كان أم مقامياً - وهو مصدر القرائن، إذ عليه يتكل المتكلم في أن يلتمس منه المتلقي القرينة المعنية على فهم المعنى"(حميدة 1997، ص. 88) هذه المعاني تظهر من خلال علاقات الارتباط بين ألفاظ النّص، وهذا ما سيتضح من خلال دراسة خطابات مام جلال.

1- الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد: وهو على ثلاثة أوزان

أ. فَعَّل _ يُفعِّل: بكسر العين في مضارعة.

ذكر النحاة أنّ هذا البناء يستخدم للدلالة على المعاني الآتية:

- التّضعيف للتكثير والمبالغة، يقول سيبويه ((تقول: كسّرتُها وقطّعتُها، فإذا أردتَ كثرة العمل قلتَ: كسَّرته وقَطَّعْتُهُ)) *(سيبويه 1975، ص. 4\64).*
- التّضعيف والتّعدية، قال الزمخشري "للتّعدية أسباب ثلاثة وهي: الهمزة وتثقيل الحشو وحرف الجر تتصل ثلاثتها بغير المتعدي فتصيرّه متعدياً، وبالمتعدي إلى مفعول واحد متصيرّه ذا مفعولين، نحو قولك: أذهبته وفَرّحتُهُ وخرجت به"(ابن يعيش د.ت، ص. 4\63).
- التضعيف للسَّلب والإزالة، يقول ابن جني "فجاءتْ فَعَّلْتُ للسلب أيضاً، كما جاءت أفْعَلتُ ونظير عجّمتُ في النفي والسلب قولهم: مَرَّضتُ الرجل، أي داويته ليزول مرضه، وقَذّيتُ عينه، أي أزلت عنها القذى" (ابن جني 1993، ص. 1\39).

ب. فاعَل - يُفاعِل، بضم الياء وكسر العين في مضارعه.

يكثر استعمال هذا الوزن في معنين: أحدهما التشارك بين اثنين فأكثر، وثانيهما: المولاة فيكون بمعنى (أفعَل) المتعدّي، وربما بمعنى (فعّل) للتكثير، كضاعفت الشيء وضعفته وبمعنى (فَعَل) كدافع ودَفَعَ، وربمّا كانت بمعنى المفاعلة بتنزيل غير الفعل منزلته، كيخادعون الله. (الحملاوي 2012، ص. 28 – 29).

ج. أفعَل - يُفعِل: بكسر العين في مضارعه، ولهذا الوزن دلالات كثيرة منها (عبدالجليل 1998، أ.ص. 235):

التعدية، يرى النحاة، فعندما تدخل الهمزة على الفعل يصير متعدياً، إذا كان الفعل لازماً يتعدى إلى مفعول واحد وإذا كان متعدياً لواحد صار متعدياً لاثنين, وإذا كان متعدياً لاثنين، صار متعدياً لثلاثة.

- الصيرورة: وهي دلالة اكتساب الفاعل لشيء من لفظ الصيغة كألبن وأتمر.
- السّلب والإزالة: كأقذيت عين فلان، أي: أزلت القذى عن عينه.
- الدّخول المكاني أو الزماني، نحو: أصبح، أمسى، أعرق.
- بمعنى استفعل، نحو: أعظمته أي: استعظمتُهُ.
- المطاوعة لفعَّل بالتشديد، فالمطاوعة عكس التّعدية وهي مما تفقد الفعل قدرته على نصب المفعول به، فتجعل الفعل المتعدي لازماً، ويأتي ذلك عن طريق ازدواجية الصوت نحو: حبّ، فطَّر، بَشّر للأفعال اللازمة: أكبَّ، أفطّر، أبشّر).
- إضافة إلى ذلك يأتي (أفعَل) لدلالات أخرى منه (عبدالجليل 1998، ب.ص. 235):
- الاستحقاق: كأحصَد الزرع أي: استحقّ الزّرع الحصاد، وأزوَجتْ هند استحقت هند الزواج.
- التّعريض، كأرهنتُ المتاع وأبعتُهُ، أي: عرضتُهُ للبيع والرهن.
- الإغناء عن أصلهِ لعدم وروده، نحو: أفْلَح، أي: فاز.

2- الفعل الثلاثي المزيد بحرفين، وهو على خمسة أوزان (انفعل، افتعل، أفعلّ، تَفَعَلّ، تفاعَل).

أ. اِفْتَعَل - يَفْتَعِل، بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتح التاء والعين في ماضيهِ، وبفتح الياء وسكون الفاء وبكسر العين في مضارعهِ.

ذكر النحاة أن هذا البناء يأتي للدلالة على المعاني الآتية (ابن حاجب 1975، ص. 1\108 – 109):

- المطاوعة لفَعَل، يرى ابن حاجب إنّ اِفتعَل تأتي للمطاوعة غالباً، وأنّ صيغة افتعل تغني عن انْفَعَل في مطاوعة ما فاؤه لامٌ أو راءٌ أو ميمٌ أو واوٌ، فَارْتَمَى مطاوع رمى ولا يقال اِنْرَمى.
- الاجتهاد والطلب نحو: كسب فإنّه يقول: أصاب، أما اكتسب فهو التصرف والطلب والإجتهاد بمنزلة الإضطراب.
- الاتخاذ، نحو اشتوى القوم، أي اتخذوا شواءً، ومثلها: احْتَبَسْته أي: أخذته حبيساً.
- وله دلالات أخرى كالاستغناء عن ثلاثية نحو: افتقر، ويأتي بمعنى فَعَل نحو: قرأتُ واِقترأت. (سيبوبه 1975، ص. 4\74)

ب. تَفَعّل - يَتَفَعّل: بفتح التاء والفاء وتضعيف العين، وبفتح الياء والتاء والفاء وتضعيف العين وفتح العين الثانية في مضارعه، وتأتي لمعانٍ خمسة (الحملاوي 2012، ص. 31).

- مطاوعة فَعَّل نحو: كسَرْته فتكسَّر، نبهته فتنبّه.
- الاتخاذ، نحو: تَوَسّد ثوبه، أي: اتخذه وسادة.
- التكلّف، نحو: تصبّر، أي تَكلّف الصبر.
- التَجَنّب، نحو: تحرّج، أي: تجنب الحرج.
- التدريج، نحو: تَحفّظَت العلم مسألة بعد أخرى.

ج. تفاعَل، يتفاعَل، بفتح التاء والعين.

الفرق بين فاعَل وتفاعَل هو أنّ فاعَل لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظاً، والاشتراك فيهما معنى، وتفاعَل للاشتراك في الفاعلية لفظاً، وفيها وفي المفعولية معنى (ابن حاجب 1975، ص. 1\100 - 101) ومن أشهر معاني تفاعَل هي (الحملاوي 2012، ص. 31 – 32):

- التشريك بين اثنين فأكثر: فيكون كل منهما فاعلاً في اللفظ ومفعولاً في المعنى، مثل: تخاصم زيد وعمرو.
- التظاهر بالفعل دون حقيقته، نحو: تناوَم، أي أظهر النوم.
- التدريج، نحو: تزايد النيل، أي حصلت الزيادة شيئاً فشيئاً.
- مطاوعة فاعل نحو: باعدته فتباعد، والمقصود به ليس معنى المطاوع هو اللّازم بل المطاوع في اصطلاحهم التأثر وقبول أثر الفعل سواءً أكان التأثر متعدياً، نحو: علّمته الفقه فتعلّمهُ، أي قبل التعليم، فالتعليم تأثير، والتَعَلُم تأثر وقبول لذلك الأثر.

يرى ابن حاجب(1975، ص. 1\103) أنّ تفاعل مطاوع فاعل إذا كان فاعل لجعل الشيء ذات صلة، نحو: باعدته: أي بعدّته فتباعَدَ: أي بَعُد، فالمطاوع في الحقيقة هو المفعول بهِ الذي صار فاعلاً، نحو: باعدتُ زيداً فتباعد، المطاوع هو زيد، ولكنهم سمُّو فعله المسند إليه مطاوعاً مجاوراً)).

د. انْفَعَل - يَنْفَعِلُ: بفتح العين والفاء في ماضيه، وبكسر العين في مضارعه، وتلحق النون أوله ويسكن أول الحرف فيلزمها ألف الوصل في الإبتداء، ويكون الحرف على انْفَعَل ينفَعِل ولا تلحق النون أولاً إلا في انفعَل. (سيبويه 1975، ص. 4\282 – 283).

تأتي هذه الصيغة لمعنى واحد، وهو المطاوعة، ولا يكون إلا في الأفعال العلاجية، ويأتي لمطاوعة الثلاثي كثيرا، نحو: كَسَرْتُه فانْكَسَرَ، ولمطاوعة غيره قليلاً كَعَدَّلْتُهُ فانْعَدَل، ولكنه مختص بالعلاجيات (نسبة إلى العلاج) وهو العمل الذي فيه حركة حسيّة (الحملاوي 2012، ص.30).

هـ افْعَلَّ - يَفعَلْ - يَفْعَلُّ: بتسكين الفاء وفتح العين وتضعيف اللام وفتحها. يستعمل غالباً للدلالة اللون أو العيب الحسّي اللازم أي: ما لا يزول (ابن حاجب 1975، ص. 1\112)، مثل اسْوَدَّ، ابْيَضَّ.

3- المزيد بثلاثة أحرف: هو ما زيد في ثلاثة أحرف، وأوزان هذا النوع من الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف أربعة:

أ. اِسْتَفْعَل - يستفعِلُ/ بكسر الهمزة وسكون السين وفتح التاء وسكون الفاء، ويأتي استفعل لعدة معاني:

- المطاوعة، قال المبرد(1963م، ص. 2\106): "إن مطاوع استفعل يكون على مثاله قبل أن تلحقه الزيادة إذا كان المطلوب من فعله وذلك: استنتقطه فنطق ...، ثم قال: فإن كان من غير فعله جاء على لفظ آخر نحو: استغبرته فأخبر، لأنك تريد: سألته أن يخبرني، وكان فعله أخبر بالألف الثانية".
- الطلب، نحو استغفرت الله فغفرته.
- الصيرورة، نحو: اسْتَحْجَر الطين (الحملاوي 2012، ص. 32).
- الاعتقاد الشيء أنّه على صفة أصله، نحو: اسْتَكْرَمْتُه أي: اعتقدت فيه الكرم (ابن حاجب 1975، ص. 111/1).
- اختصار حكاية الشيء، نحو: استرجع أي إذا قال: إنَّا للهِ وَإنَّا إلَيهِ رَاجِعُون (الحملاوي 2012، ص. 32).

ب- افعوعل, يفعوعل, نحو: اخشوشن, يخشوشن

ج- افعالّ, يفعالّ, نحو: اخضارّ, يخضارّ

د- افعوّل, يفعوّل, نحو: اعلوّط يعلوّط

هذه الأوزان الثلاثة تدلّ على المبالغة في أصل الفعل، نحو: اعشوشب: تدل على زيادة العشب (الراجحي 1984، ص. 40)

الثاني: الفعل الرباعي المزيد:

أ. الفعل الرباعي المزيد بحرف واحد، وزنه (تَفعْلَل)، بزيادة التاء، مثل: تَدَحْرَجَ - يتدحرج - تَدَحْرُجاً، فَضَمّت لامه فرقا بينه وبين فعله، وهو يدل على مطاوعة الفعل المجرد.

ب. الفعل الرباعي المزيد بحرفين، له وزنان، الوزن الأول هو(اِفعنلل) نحو: احْرَنْجَمَ أي ازدهم، واحْرَنْجَمَ - يحرنجم - احرنجاماً، ويقال احرنجمت الإبل أي رددتُ بعضها إلى البعض فارتدت، وهو يدل على مطاوعة الفعل المجرد (التفتازاني 1997، أ.ص. 43).

الوزن الثاني هو (افْعَلَلَّ) بزيادة الهمزة واللام وهو بسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام الأول وتضعيف اللام الأخير، وهو يدل على المبالغة (التفتازاني 1997، ب.ص. 44)

فيما سبق ذكرنا الدلالة الصرفية التي تستمد من خلال البناء الداخلي للمفردة، فكما ذُكر أنّ أي تغير في الصيغة يؤدي إلى تغير في الدلالة من خلال الزيادة أو الحذف الذي يطرأ على الصيغة الأصلية نحو (كتب) و (يكتب) و (كاتب)، ومن خلال السياق يتحدد المعنى والزمن المراد إظهاره، ولهذا لا تكون لها قيمة في ذاتها ما لم تكن في سياق أو تركيب ملائم. فتتفاوت الكلمات في دلالتها على أكثر من معنى واحد، وتصنيف المجالات يختلف باختلاف المعاني، لذا يبرز عامل السياق اللغوي من حيث كونه من العوامل المهمة في التصنيف.

فالسياق يصاحب اللفظ, وهما يساعدان توضيح المعنى, سواء أكان سياقاً لغوياً أم سياق حال (كنوش 1992، ص. 48 - 58). دلالة السياق فأنها ترشد إلى تبين المجمل، والقطع بعد احتمال غير المراد وتخصيص العام، وتقييد المطلق وتنوع الدلالة وهو من أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم (الزركشي 1990، ص. 2\200)، ولا يمكن إذن تحديد دلالة أي مفردة إلا بمعرفة القرائن المسوقة معها داخل النص.

بعد هذا العرض النظري للأفعال المزيدة ودلالتها, لنرى استخدام مام جلال لهذه الأفعال وكيفية توظيف دلالتها عن طريق خطاباته.

شارك مام جلال اجتماعات الدورة الـ (61) للجمعية العامة للأمم المتحدة بتأريخ 22\9\2006 في نيورك بخطاب طويل أشار إلى قضايا كثيرة, والخطاب هو:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدة الرئيس، سيدتي الشيخة هيا راشد آل خليفة

سيداتي سادتي..

يجتاز العراق بخطى واثقة، استحقاقات نوعية في المرحلة الانتقالية المتميزة بترابط مهام معقدة في عملية إعادة بناء الدولة في ظروف بالغة الصعوبة، لكنها مفتوحة على وعد بانجاز تجربة ديمقراطية فيدرالية، تعددية، يستعيد فيها الإنسان العراقي المقهور عبر الأجيال كرامته وتألقه وحرياته وحقه في أن يجارى الأمم المتقدمة فيما بلغته من تقدم حضاري

السيدة الرئيس ..سيداتي سادتي

ونحن إذ نتقدم خطوة بعد خطوة، نحرص على أن تكون تجربتنا راسخة الجذور تنطلق من رصيد العراق الغني ومن أصالته، و إشعاعات حضارته العريقة بامتدادها عبر العصور وبتنوعها الذي يجسد مكونات الطيف العراقي الوطني .

وإذا كانت التجربة العراقية الجديدة قد مرت بمراحل انتقالية متسارعة ومهمة في فترة زمنية قياسية، فان العملية السياسية قد تعززت واتسعت لتضم قوى سياسية واجتماعية أكبر وأكثر تأثيرا .

فخلال السنة الماضية جرت انتخابات تشريعية كانت الأولى لاختيار الجمعية الوطنية) المجلس الوطني(، ثم تلاها الاستفتاء على الدستور العراقي الدائم لأول مرة في تاريخ العراق الحديث، وجاءت الانتخابات الثانية في ١٥ كانون الأول ٢٠٠٥ لاختيار مجلس نواب لمدة أربع سنوات، تشكل في ١/٢/٢٠٠٦ .

هذه التطورات المدعومة بإرادة القوى السياسية العراقية ويد العون الممدودة الينا من لدن أصدقاء العراق الجديد قد استقطبت معظم العراقيين وتجلياتهم السياسية والاجتماعية والفكرية ... وما تنطوى عليها من اتجاهات ونزعات ايجابية انخرطت فى العملية السياسية التي نمت وتطورت لتفرز حكومة وحدة وطنية .حكومة انقاذ وطني برئاسة السيد نوري المالكي

وشهد إقليم كردستان العراق انتخاب مجلس نواب تلاه تشكيل حكومة إقليم كردستان موحدة، الأمر الذي يعكس حالة الانسجام والتناغم السياسي في خضم العملية السياسية المتطورة على صعيد البلاد.

يعكس التطور الاقتصادي والثقافي في هذه المنطقة حيث يسود الأمن والاستقرار والازدهار الاقتصادي والثقافي ويسود فيه اقتصاد العراق الحر .

كوردستاني عيراق دةوريكي طرنطي بينيوة لة طةشةكردن و ثيَشكةوتن سةبارةت بةوةي كة لة سايةي شتيواني نيودةولةتييةوة دور بووة لة دةسةلاتي دكتاتوري وة هةروةها دةوريكي زؤر طرنطي بينيوة لة يةكخستني هيزةكاني سياسي عيراق وة ثيكهيناني يةكيتي نيشماني عيراقي .

إن ما تحقق على الصعيد السياسي حتى الآن يمثل الإرادة الوطنية المشتركة لتكريس عملية بناء عراق جديد آهل لمواجهة كافة التحديات بميادينها المختلفة، وفي مقدمتها الحاق الهزيمة بالإرهاب والتكفير والتطرف وتحقيق الأمن والاستقرار .

سيداتي سادتي ...

إن الأعمال الإرهابية ونشاط التكفيريين والجماعات الإجرامية المنظمة في بلادنا .لا تتميز بقتل الأبرياء وإثارة الفوضى الأمنية فحسب بل تستهدف أيضاً تدمير البنى التحتية، وإعاقة الجهود الدؤوبة لإعادة بناء البلاد، ووضعها على طريق الأمن والسلم والديمقراطية .

ولابد التأكيد على أن القوى المعادية للديمقراطية وللقيم الإنسانية الأصيلة التي تقف وراء ذلك كله تتسم بنزعات تدميرية ظلامية تجعل من العراق مركز وثوب إلى أهدافها الأخرى .

ومن بين مكوناتها قوى عربية وإقليمية تصدر أزماتها خارج حدودها، وتسعى لتحويل العراق إلى ساحة لتصريف تلك الأزمات وخوض معاركها على أراضيه وبين أبنائه .

وهي إذ تتشكل من بقايا النظام الدكتاتوري السابق وشبكة الاجرام المنظمة التي أفرزها استبداد هذا النظام والفلتان الأمني بعد انهياره، فان خطوط إمدادها بالمال والسلاح يمتد إلى دول عربية وإقليمية مجاورة، ويعززها الأفراد المتسللون عبر حدودها من جماعات القاعدة والصدامين الهاربين من العدالة، وهي تتوهم أن بإمكانها قهر إرادة شعبنا بالإمعان في قتل أبريائه وترويعهم وإشاعة اليأس في صفوفهم.

وفي مواجهة هذه الإرادة الشريرة، تنبعث الإرادة الوطنية بالانفتاح على كل أبناء العراق لجذبهم إلى العمل الوطني والمشاركة في بنائه، ومن خلال مبادرة المصالحة الوطنية التي أطلقها السيد رئيس الوزراء على أمل تهيئة الشروط الموضوعية اللازمة للاستقرار السياسي ولخلق وضع أمني هادئ .

هذه المبادرة التي أسهم في صياغتها وتطويرها القوى السياسية في البرلمان والممثلة في المجلس السياسي للأمن الوطني وبذلك حققت أولى نجاحاتها.

لقد أثمرت هذه المبادرة منذ إطلاقها بتأييد وانضمام العديد من الجماعات السياسية المعارضة وقبول عدد من الجماعات المسلحة التي اعتمدت السلاح وسيلتها للمعارضة .

ونحن نواصل مساعينا في إطار الرئاسات الثلاث، رئاسة الجمهورية ورئاسة المجلس الوطني ورئاسة الوزراء، بتوسيع دائرة الأوساط المعنية بالمبادرة على اختلاف مشاربها الفكرية والسياسية والتنظيمية وتشجيعها للانخراط في العمل الوطني وصولاً إلى تعبئة كل القوى واستنهاضها لتأمين متطلبات نقل البلاد إلى مرحلة الاستقرار السياسي والأمني .

إننا في الوقت الذي نعمل بدأب من أجل عراق آمن ومستقر، نحرص على إعادة تكوين بلد ناهض ومتطور يتحقق فيه الأمن والسلام للجميع .

و هذا الهدف لا يخص العراق وحده، بل دول الشرق الأوسط كلها، و هو ما يعكس اهتمام العراق رغم انشغاله في معالجة الوضع الداخلي بمعاناة أشقائه العرب وفي مقدمتهم الفلسطينيين، ويدرك تبعات الدمار الذي تعرض له لبنان الشقيق وشعبه الأبي نتيجة الهجوم العسكري الإسرائيلي .لذلك فإننا ندعو إلى تطبيق القرارات والشرعية الدولية لحل القضية الفلسطينية باعتبارها جوهر النزاع المزمن والى تنفيذ القرار ١٧٠١ بصدد لبنان الشقيق الذي يستحق عطفا ومساندة فعلية بالمال والتكنولوجيا من جميع الأمم المتمدنة بجانب أشقائه العرب .

إن استمرار تأزم الأوضاع في منطقتنا، وتفاقمها بين فترة وأخرى واشتعال الحروب فيها، تفرض على المجتمع الدولي، ودول المنطقة نفسها، مسؤولية التوصل إلى تسوية سياسية عادلة ودائمة تؤدي إلى نزع فتيل الأزمات والمواجهات والحروب، والى السلام العادل الدائم وتخليص المنطقة والبشرية من مخاطر الحروب والنزاعات الدامية والإرهاب .

وقد أقر العراق على لسان وزير خارجيته القرارات الأخيرة للجامعة العربية ولذلك فاني أناشدكم والمجتمع الدولي بقبول هذه القرارات العادلة و المنطقية و القادرة على إنهاءالنزاعات و تحقيق الأمن و السلام لجميع شعوب المنطقة .

ومما يضاعف هذه المسؤولية على الدول المقررة على الصعيد العالمي .الحيوية الاستراتيجية للشرق الأوسط في سياسة هذه الدول واقتصادها وأهدافها الكونية، وهو ما يستلزم اعتمادها نهجاً حازما في إقرار حلول تراعي حقوق ومصالح دول وشعوب المنطقة التي تتضمنها وثائق الأمم المتحدة وشريعة حقوق الإنسان.

سيداتي سادتي ...

إن العامل الحاسم لإرساء أسس وطيدة لتفاهم إقليمي يفضي إلى حلول عادلة، وسلام دائم مبني على الشفافية، ومبدأ احترام حقوق جميع الأطراف، واستقرار منطقة الشرق الأوسط يتمثل في تضافر جهود وإرادات دول الجوار، وسعيها الجاد لإلحاق الهزيمة بالإرهاب، وتصفية بؤره وتجفيف مصادره .

إن اقتصار الحرب العالمية على الإرهاب بالوسائل العسكرية لوحدها لا تكفي لإلحاق الهزيمة به، إذ لابد من استكشاف واعتماد الوسائل والأساليب السياسية والاقتصادية وغيرها لتعزيز عوامل النصر في هذه الحرب، ونرى مفيداً في هذا السياق التوقف عند القرار ١٠٤٠٧ GA/الصادر عن الدورة الستين للجمعية العامة والذي دعا الحكومات ومنظومات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لتطوير جهودها في هذا الاتجاه والعمل على إشاعة مناخ ثقافة السلم ونبذ العنف، وتطوير أدوات توسيع دائرة الحوار بين الثقافات سواء على مستوى الأديان أو الشعوب أو المجتمعات المدنية.

سيداتي سادتي ...

ان ما تقدم يعزز رؤية العراق بضرورة خلق شرق أوسط خال من أسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها الأسلحة النووية أسوة بقارتي أفريقيا وأمريكا اللاتينية، على أن يراعى حق الدول في تطوير القدرات التقنية الخاصة بالاستخدامات العلمية والسلمية للطاقة النووية لتحقيق أهداف التنمية المستديمة.

وبهذا الخصوص أود أن أؤكد أن العراق الجديد قد ألزم نفسه بموجب دستوره الدائم، ومن منطلق المصالح الوطنية العليا، عدم إنتاج هذه الأسلحة، كما ان العراق سينضم إلى اتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية والمواثيق الدولية الأخرى الخاصة بهذه الأسلحة

ونحن إذ نؤكد من على هذا المنبر العالمي المسؤول خلو العراق الجديد من أي نوع من أسلحة الدمار الشامل وهو ما أكدته تقارير آخر فريق أممي معني بهذه القضية، نرى ضرورة أخذ ذلك بنظر الاعتبار ومراعاة مصالح بلادنا بحثّ و دعوة مجلس الأمن الدولي

الموقر إلى حل لجنة) الانموفيك (وإنهاء مهامها، أو تحويلها إلى هيئة أو مؤسسة دولية ترتبط بمنظمة الأمم المتحدة وتمول من الميزانية العامة للمنظمة .

إن استمرار هذه اللجنة بالصيغة الراهنة، وتمويلها من الأرصدة العراقية يبدد أموالا عراقية، شعبنا بأمس الحاجة اليها في هذه المرحلة من مراحل تطوير البلاد.

السيدة الرئيس ...السيدات والسادة

ان الأهداف العالمية الكبرى، لا يمكن أن تتحقق إلا بتكاتف الجهود وتفاعل الإرادات الخيرة خدمة للإنسانية جمعاء.

و لقد أخذت منظومة الأمم المتحدة على عاتقها القيام بدور بناء في خلق البيئة العالمية المؤاتية للسلم والأمن الدوليين، والمتغيرات الدولية تفرض علينا مواكبة التطور في القطاعات كافة لتمكين الأمم المتحدة من أداء مهامها من خلال التوظيف الأفضل للموارد والإمكانات خدمة لشعوب العالم وبما يعزز دورها في حفظ السلم والأمن الدوليين واحترام المساواة بين الدول كافة وحقها في المشاركة فى اعتماد التوجهات والسياسات وتبني القرارات التي تهم الأسرة الدولية .

ولابد من وضع الآليات الديمقراطية المناسبة لمن تتوفر لديه الرغبة والإمكانات لرفد الجهود ودعم الخيارات المؤدية لانجاز برامجنا وتحقيق أهدافنا المشتركة.

و في هذا السياق نرى أن الإصلاح في مؤسساتنا الأممية لا بد أن ينطلق من تجسيد مصالح الجميع وتامين إحساسها بالمساواة والعدالة عبر تحقيق توافق و توازن شفاف، وفي ضوء هذه الأسس فان العراق يثمن الدور الفاعل للأمم المتحدة في معالجة المشاكل الدولية، ويقدر دور بعثة الأمم المتحدة والممثل الخاص للأمين العام في العراق السيد أشرف جهانگير قاضي، ويأمل بعودة الأمم المتحدة ووكالاتها وبرامجها المتخصصة للعمل اشرف جهانگير قاضي في العراق لتفعيل دورها في برامج التنمية وإعادة الاعمار .

وضمن هذه السياقات، لا بد لي من التطرق إلى العهد الدولي مع العراق والذي جاء بمبادرة من الحكومة العراقية بتشكيل مجموعة اتصال دولية ضمت الدول والمنظمات الراغبة في مساعدة العراق وتحفيز جهوده لإعادة الاعمار وتحقيق شراكة مستديمة بينه وبين المجتمع الدولي للتغلب على التحديات التي تفرضها مرحلة الانتقال السياسي والاقتصادي .

وكلنا أمل في أن يفي المجتمع الدولي بالتزامه بتقديم الموارد المطلوبة لمعالجة الأولويات الرئيسية، وتحقيق رؤية مشتركة في إطار عملية التحول الاقتصادي لبرامج التنمية المستديمة من خلال آليات متفق عليها، ونود هنا ان نشكر وزراء الخارجية الذين ساهموا في الاجتماع الناجح الذي عقد في هذا المبنى قبل أيام وبرهن ان العراق الجديد لم يعد معزولاً عن المجتمع الدولي وأن العراق الجديد في طريقه إلى احتلال مكانته اللائقة به في العالم الحر والمتطور .

أما على صعيد إعادة الاعمار والتزامات الدول المانحة تجاه العراق، فإننا في الوقت الذي نشكر فيه هذه الدول على مساعداتها التي ستساهم بشكل فعال في خلق جو من التفاؤل في التخلص من تركة الماضي والبدء بمشاريع الإصلاح والتنمية الشاملة، نتطلع إلى مزيد من الدعم والتصميم على تنفيذ هذه الالتزامات لإيماننا بأن المباشرة بمشاريع إعادة اعمار العراق وتنشيط الاقتصاد سيشكل عاملا حاسماً في تدعيم الوضع الأمني وإعادة الاستقرار للعراق والمنطقة بل وللعالم أجمع، وأود أن أؤكد هنا إننا مصممون وبإرادة وطنية حرة على المضي قدماً في إعادة الاعمار وتنفيذ خطط وبرامج التنمية الوطنية .

ونرى من حقنا المطالبة بإلغاء التعويضات الكثيرة والباهظة وإلغاء الديون على العراق الديمقراطي الجديد الذي لا يمكن تحميله أوزار دكتاتورية أجرمت بحق الشعب العراقي وخانت الوطن.

السيدة الرئيس - سيداتي سادتي

إن العراق يؤمن بأن تحقيق التنمية المستديمة يتوازى مع احترام حقوق الإنسان وتوفير الأمن وتحقيق العدالة والتوزيع العادل للثروات وتنمية القطاعات الزراعية والاقتصادية والخدمية.

وللنهوض بهذه المهام لا بد لنا من احترام المرأة وحقوقها وتفعيل دورها في عملية التنمية والعمل السياسي، ولقد بات هذا الشعور مبدأ ثابتاً في توجهاتنا التي نص عليها الدستور العراقي إذ أكد على حق المرأة في المساهمة بنسبة لا تقل عن ٢٥ ٪ من مقاعد مجلس النواب كما تشارك المرأة العراقية في أربع حقائب وزارية في حكومة الوحدة الوطنية العراقية الحالية.

وختاما، أود من هذا المنبر أن اقول للجميع او لمن يراوده القلق، إننا مصممون ذات التصميم الذي ولد قبل أعوام ثلاثة، على تحقيق المصالحة الوطنية، وأؤكد للجميع من هذا المنبر أن عملية المصالحة تبشر بالخير وتلقى كل الدعم وتمضي بتاييد الكتل

السياسية كافة وستتركز جهودنا جميعاً كي تصبح هذه المصالحة إيقاعاً حياتياً ثابتاً للطموحات والأمال لأبناء الشعب العراقي، خاصة وقد حققت خطوات هامة ونالت الإجماع الوطني مساندة جميع القوى السياسية الفاعلة في البلاد.

وقد نجحنا في وضع خارطة طريق لحل المسائل الأساسية العالقة مثل الدستور والأقاليم والنفط والميليشيات واجتثاث البعث والعلم والشعار والنشيد الوطني الجديد.

السيدة الرئيس - سيداتي سادتي

ونحن إذ نؤكد هذه الإرادة، نأمل من الأطراف العربية والإقليمية، ومن دول الجوار خصوصاً، التفاعل مع هذه الإرادة والتوقف عن أي نشاط أو دعم أو احتفاء عبر أي وسيلة كانت مع قوى الإرهاب والتكفير وفلول العصابة الدكتاتورية الفاشية المنهارة، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بغلق حدودها أمام المتسللين.

وإننا نعلن من على هذا المنبر، حرصنا على أمن وسلامة جيراننا وعدم التدخل في شؤونهم الداخلية، وتجنب تحويل أراضينا إلى قواعد لنشاط مضاد لهم .

لكننا نقولها بصراحة، إن صبر شعبنا أخذ بالنفاد خصوصاً وهو يرى دم أبنائه الأبرياء يسفك ويستباح، وبنيته التحتية تدمر ومساجده وحسينياته تخرب، وإعادة بناء قواته المسلحة ومؤسساته الأمنية تعرقل للحيلولة دون استكمال سيادتنا .إن من الصعب على قيادتنا السياسية أن تلتزم السكوت إلى مالا نهاية.

ان شراسة الهجمة الإرهابية التي تستهدف شعبنا ووطننا، لا تثنينا عن العمل بجهود دؤوبة وبإرادة لا تلين للقضاء عليها، معتمدين على وعي شعبنا وقواه السياسية وقدراتنا التي ينحسر فيها المد الإرهابي .

وإن وجهة بناء القوات المسلحة الوطنية العراقية والارتقاء بها إلى مستوى الطموحات تتواصل بهمة عالية لكي تبلغ قدراتنا المستوى والكفاءة و الجاهزية المطلوبة لايجاد مستلزمات إنهاء تواجد القوات المتعددة الجنسيات تدريجياً من البلاد.

هذه القوات الموجودة بقرار دولي و الضرورية لنا في الظروف الراهنة ريثما يتم انجاز مهمة بناء قواتنا المسلحة القادرة على إنهاء الإرهاب و حفظ الأمن والاستقرار وحيث يمكن الحديث فقط حينئذ عن وضع جدول زمني لانسحاب القوات المتعددة الجنسيات من العراق .

و نجدد بهذه المناسبة امتناننا لهذه القوات التي أسهمت في تحرير بلادنا من أبشع دكتاتورية عرفها التاريخ وتخص بالشكر الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش لقيادته حملة تحرير العراق من الاستبداد وفتح الأبواب أمام عراق جديد ديمقراطي تعددي فيدرالي يعيش بسلام مع شعبه ومع العالم ، إن هذه المهمة التاريخية قد خدمت شعب العراق والأمن والسلم في المنطقة.

سيداتي سادتي ..

اسمحوا لي في الختام، أن أتقدم باسم العراق حكومة وشعباً بالتهنئة للسيدة الشيخة هيا على رئاسة الدورة الحادية والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة، متمنياً لها التوفيق بانجاح الدورة الحالية والوصول بها صوب الأهداف المرجوة .مؤكدين حرصنا على التعاون مع الرئاسة الجديدة في هذه المهمة النبيلة .

وهي فرصة طيبة أيضاً لأتقدم بالشكر والثناء للأمين العام السيد كوفي عنان على عمله الدؤوب في تفعيل الأمم المتحدة لتحقيق السلم والأمن الدوليين ودفع عجلة التنمية واحترام حقوق الإنسان في العالم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الجدول رقم (2): صيغ الأفعال المزيدة الماضية والمضارعة.

صيغ الأوزان المزيدة في زمن الماضي			صيغ الأوزان المزيدة في زمن المضارع		
الصيغ	العدد	النسبة	الصيغ	العدد	النسبة
فَعَّلَ	1	%1.26	يُفعِّل	14	%17.72
فاعَلَ	1	%1.26	يُفاعِل	7	%8.86
أفعَل	3	%3.79	يُفعِل	11	%13.92

افتَعَل	2	%2.53	يَفتَعِل	5	%6.32
تَفَعَّل	3	%3.79	يَتَفَعَّل	11	%13.92
تَفاعَلَ	0		يتفَاعَل	2	%2.53
انفَعَلَ	1	%1.26	يَنفَعِل	4	%5.06
اِفعَلَّ	0		يَفعَلّ	1	%1.26
استَفعَلَ	4	%5.06	يَستَفعِل	9	%11.39
اِفعَوعَل	0				
افعالَّ	0				
افعَوَّلَ	0				
تَفَعلَلَ	0				
افعَنلَلَ	0				
افعَلَّلَ	0				
المجموع	15	%18.98		64	%81.02

جاء في الخطاب (79) فعلاً مزيداً، يوزع على الأفعال المزيدة الماضية؛ نسبتها (18,98%)، والأفعال المزيدة المضارعة؛ نسبتها (81,02%)

نلاحظ أنّ نسبة الأفعال المزيدة المضارعة أكثر من الأفعال المزيدة الماضية، وهذا يعني سيطرة زمن الحدث على موضوع الخطاب، وارتباط الخطاب بزمن انتاجه، وبذلك أراد مام جلال أن يعرض للحاضرين في قاعة اجتماع روؤساء الجمعية العمومية للأمم المتحدة كلّ الأحداث التي حدثت في العراق في العام الذي تلى إسقاط النظام السابق ومن أجل ذلك يأتي بذكر نماذج لهم كالانتخابات التشريعية, واختيار الجمعية الوطنية, والاستفتاء على الدستور, وانتخابات مجلس النواب، ولاسيما تأسيس حكومة الإنقاذ الوطني كل ذلك عن طريق استعمال الزمن المضارع الذي يقوم باستحضار الأشياء والأحداث، ويجعل حضورها أكيداً, يعمل على توثيق الأفكار، ويستحضر الواقع، ويؤثر تأثيراً مباشراً في التلقي، ويتفاعل مباشرة مع العالم الخارجي من خلال تحديد المكان (العراق) والزمان (سنة بعد سقوط نظام السابق) والإحالة إليه والتعبير عن الحركة، (العبد 1419، ص. 69) وبذلك حاول مام جلال نقل الصورة الماضية وجعلها بين يدي الحاضر بصورة ديناميكية متجدّدة في مخيّلة المتلقي والقارئ لأنّه يتضمّن زمنين الحاضر والمستقبل.

إنّ قلة نسبة الفعل الماضي المزيد (18,98%) تدل على عدم اهتمام مام جلال بالأحداث التي حدثت في الماضي بل خصّص خطابه هذه كله للإنجازات والفعاليات التي قام بها الشعب العراقي لتأسيس بلدهم على النظام الديمقراطي الذي حُرم منه الشعب العراقي في النظام السابق.

بالنظر إلى الجدول رقم (2) نجد أن صيغة (فَعَّل - يُفَعِّل) تحتل أعلى النسبة وهي (18,97%) للزمن الماضي والمضارع، من بين الصيغ الأخرى المزيدة. فمن أمثلتها في الخطاب (تُحقِّق، يمُثّل، يُعزّز، تُقدِّم، تمُوّل، نُؤَكِّد، نُجَدّد، يمُثّل، يُشَكِّل) الدلالة الصرفية لهذه الصيغة كما ذكرناها سابقا هي (التكثير، المبالغة، التعدية، السَّلب والإزالة)

فالتعدية تُحَقِّق في صيغة (تمُثّل) حيث انتقل من حال العراقيين الذي كانوا عليه في زمن النظام السابق إلى غيره في بناء عراق جديد آهل لمواجهة كافة التحديات بميادينها المختلفة، وفي مقدمتها الهزيمة بالإرهاب والتكفير والتطرف وتحقيق الأمن والاستقرار.

كما أنّ صيغة (يشكِّل) فيها دلالة التعدية لإنتقال من الحالة الإقتصادية السيئة إلى تنشيط الاقتصاد في العراق الذي يكون عاملاً حاسماً في تدعيم الوضع الأمني وإعادة الاستقرار للعراق والمنطقة بل وللعالم أجمع.

المبالغة نجدها في صيغة (أُؤكّد، نؤكدّ) إذ أراد مام جلال أن يقنع الحاضريين في هذه الجمعية بأنّ العراق خال من أي نوع من أسلحة الدمار الشامل ويعتمد في ذلك على التقرير الذي قدمه فريق أممي في العراق لأنه أراد أن يغير نظرة الدول عن العراق وفي الوقت نفسه زرع بذرة الإطمئنان في قلوبهم وإزالة الخطورة.

فضلاً عن ذلك فإنّ هذه النسبة العالية من صيغة (يُفعِّل) في هذا الخطاب أعطت دلالة أخرى سياقية وهي سيطرة نظرة الأمل والإيجابية لمستقبل العراق وشعبه على جميع المستويات كإدارة الدولة والأمن والاستقرار والحرية, وتحسين الظروف الاقتصادية, وتغير معيشة الشعب نحو الأحسن.

تأتي بعد صيغة (فَعَّل - يُفعِّل) صيغتي (أفْعَل - يُفعِل) وتبلغ نسبتهما (17,71%) و(تَفَعَّل - يَتَفَعَّل) نسبتها أيضاً (17,71%) للزمنين الماضي والمضارع.

فالدلالة الصرفية لصيغة (أفْعَل - يُفعِل) كما ذكرناها سابقا هي (التعريض، الاستحقاق، المطاوعة، السلب والإزالة، الصيرورة، التعدية، المبالغة والتكثير)، فمن أمثلتها في الخطاب: (أفْرَزَ، أثْمَرَ، ألْزَمَ، أسْهَمَ يُفْرِض، يمْكِن، يُؤمِن، نُحرص)

تحتل صيغة (أفْعَل) المركز الثاني في الاستخدام وهي صيغة متعدية، وهي ذات دلالة على القدرة والإدارة في الخطاب في مثل "شبكة الإجزام المنظمة أفرزها استبداد هذا النظام والفلتان الأمني بعد انهياره" (مام جلال 2006، خطاب أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة).

كذلك "لقد أثمرت هذه المبادرة منذ إطلاقها بتأييد وانضمام العديد من الجماعات السياسية". (مام جلال 2006، خطاب أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة) وكذلك "أن العراق الجديد ألزَمَ نفسَه بموجب دستوره الدائم، ومن منطلق المصالح الوطنية العليا، عدم انتاج هذه الأسلحة" (مام جلال 2006، خطاب أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة) وهو (مام جلال) يتحدث عن عدم انتاج الأسلحة النووية من قبل العراق.

الأفعال (أفرز، أثمر، أكرم) كلها على وزن (أفْعَل) تُعرِض قدرة العراق وإرادة الحكومة الجديدة في إدارة أمور الدولة على جميع المستويات.

يمكن استنتاج دلالات التعدية والصيرورة والسلب للخطاب وهو: التعدية: في أنّ العراقيين انتقلوا من حالهم الذي كانوا عليه في الدكتاتورية والظلم إلى غيره من الديمقراطية والعدالة والمساوات وتحقيق الأمنيات والحريات على مستوى الفرد والجماعة. والصيرورة: حيث أزاله الله وأذهب عن الشعب العراقي الحزن والحياة الصعبة وصاروا إلى نعيم آخر، والسلب: إذ أن الله سلب منهم الحزن وأذهبه واستبدله فرحًا وسرورًا، وحياةً حرًا.

الدلالة الصرفية لصيغة (تَفَعَّل - يَتَفَعَّل) كما ذكرناها سابقا هي (مطاوعة والمشاركة، الاتخاذ، التكلّف، التجنب، التدريج). فمن أمثلتها في هذا الخطاب (تَتَطوَّر، تَتَوَهَّم، تَتَشَكَّل، يَتَحَقَّق، يَتَمَثَّل، تَقَدَّم، نَتَطَلَّع، تَترَسَّخ)، حول كل حيث إلى إذ تحتل هذه الصيغة (17,71%) في الخطاب مثلما احتلت نفس النسبة صيغة (أفْعَل) بزمنيها الماضي والمضارع وأكثرها صيغة المضارع.

دلالة صيغة تفَعَّل للمطاوعة والمشاركة تتجسد في كلمة تتطوّر وتترسخ التي استعملها امام جلال لبيان التقدم الأمني وانحسار المد الإرهابي نتيجة المشاركة بين الشعب والقوى السياسية و الأجهزة العسكرية كلّها مع البعض.

دلالة الاتخاذ تُمثلها كلمة (يُعَزّز) في حديث مام جلال حول اتخاذ منظومة الأمم المتحدة قرارات لبناء البيئة العالمية والمواتية للسلم والأمن الدوليين واحترام المساواة بين الدول وتعزيز هذه العلاقة والحفظ عليها لأنّ هذه كلها على عاتق هذه المنظمة كما يرى مام جلال.

دلالة التكلّف والتجنب توجد في حديث مام جلال المباشر الموجه إلى الدول المساندة للإرهابيين والعمليات الإرهابية والتي تجعل العراق ساحة التصفيات السياسية وتصريف الأزمات وذلك بتشكيل الفرق والشبكة صغيرة من بقايا النظام السابق والهاربين من العدالة من دول العربية وإقليمية المجاورة، فردّها مام جلال واحتسبها بالتكلّف في سيادة العراق ووضعها الأمني والاقتصادي، كما يطلب من الدول المشاركة في هذه الجلسة بتوصية هؤلاء أو بالتجنب من مساعدة هذه الشبكات والفرق الشريسة.

دلالة التدريج تتجسد في كلام مام جلال حول التطورات التي تشاهد في العراق على المستويات الأمنية والإقتصادية وبناء الحكومة التوافقية وانتخابات الشرعية والديمقراطية، هذه كلها تُعدّ انجازات كبيرة حصلت عليها العراق تدريجياً خلال عام واحد من تشكيل حكومة الإنقاذ الوطني.

فضلاً عن هذه الدلالات نجد في السياق دلالات أخرى كدلالة (التكثير والتهديد) عن طريق كلمة (نَتَطَلّع) إذ نجد إنّ مام جلال في حديثه للدول الداعمة للعراق قام بشكرهم وطلب منهم المزيد من التعاون لأعمار العراق وخلق جو متفائل بين أبناء الشعب العراقي، ومع ذلك ينبههم على أنَّهم إن لم يفعلوا ذلك فهذا يضع المنطقة والعالم في المشكلة، فهو يقول ((نَتَطَلَّع إلى مزيد من الدعم والتصميم على تنفيذ هذه الإلتزامات لإيماننا بأنّ المباشرة بمشاريع إعادة إعمار العراق وتنشيط الاقتصاد سَيُشَكّل عاملاً حاسماً في تدعيم الوضع الأمني وإعادة الاستقرار للعراق والمنطقة بل وللعالم)).

يبقى من هذه الإحصائية للأفعال المزيدة التي يجب الوقوف عليها هي صيغة (اسْتَفْعَل - يستفعِل) التي نسبتها في الخطاب تصل إلى (16,45%) فمن دلالتها كما ذكرناها سابقا هي (المطاوعة، الطلب، الصيرورة، الاعتماد في الشيء أنه على صفة أصله، اختصار)، فمن أمثلتها في هذا الخطاب (يَسْتعِيد، اسْتَقْطَب، تَسْتَهْدِف، يَسْتَحِقّ) يعرض مام جلال من خلال صيغة (يستهدف) الإرهاب وأصله هو قتل الأبرياء وإثارة الفوضى الأمنية وتدمير البني التحتية وإعاقة الجهود الرؤوية لإعادة بناء البلاد، والعرقلة على طريق الأمن والسلم والديمقراطية.

يبيّن بمام جلال دلالة الصيرورة من خلال هذه الصيغة (يستعيد) إذ يرى أنّ العراق في مرحلته الانتقالية يجتاز بخطى واثقة واستحقاقات نوعية ويستعيد الإنسان العراقي المقهور عبر الأجيال كرامته وتألقه وحرياته وحقّه ويصير الإنسان الذي يعيش في الدول التقدم الحضاري.

فدلالة الطلب من هذه الصيغة نستطيع انجازها في أكثر فقرات هذا الخطاب، إذ يطلب مام جلال منذ بداية الخطاب بتوحيد الآراء والأفكار بين القوى السياسية ثم بعد ذلك يطلب من أبناء الشعب العراقي أن يتمسك بالمبادئ والخلق الرفيعة التي كانت من أصل العراقيين، كما يطلب من الدول الجوار من العرب والعالم وغيرها مدّ يد العون في استقرار العراق وبنائه وتفعيل اقتصاده. ومن جانب آخر يطلب مام جلال العمل على حَلّ القضية الفلسطينية التي صارت النزاع المزمن في الشرق الأوسط.

على رأس كل هذه يطلب مام جلال مواجهة الإرهاب وهزيمته وقطع المساعدات العسكرية والاقتصادية وغيرها وتجفيف مصادره.

يوجد في هذا الخطاب فضلا عن الزمن الماضي والمضارع زمن المستقبل الذي تكون في اللغة العربية عن طريق إلحاق (سين وسوف) قبل الفعل المضارع.

استعمل مام جلال زمن المستقبل في أربعة أفعال بـ (السين) كـ (سينضم، ستساهم، سَيُشكّل، ستتركز). للدلالة على الأحداث والقضايا المؤجلة التي لم تنجز. ويبدو أن مام جلال استخدم هذا الزمن لدفع حركة العمل السياسي إلى الأمام، وبعث الشعور بالأمل، وتحقيق مكاسب سياسية بوعود مأمولة غير منجزة.

من أمثلة ذلك يقول مام جلال " أنّ العراق سينضم إلى اتفاقية حظر الأسلحة الكيمياوية والمواثيق الدولية الأخرى الخاصة بهذه الأسلحة". حيث استعمل (سينضم) ليتأكد ويطمئن الدول المشاركة في هذه الجلسة أنّ العراق خالٍ من الأسلحة الكيمياوية ولن يقترب منها في المستقبل، ومن أجل ذلك يقبل جميع العهود الدولية بهذا الصدد.

كذلك يستعمل كلمة (ستُشَكّل) لإعطاء الأمل للمتلقي بأنَّ تنشيط الاقتصاد العراقي يكون من العوامل التي سترجع الأمن والاستقرار للعراق ويبتعد خيبة الأمل عند العراقيين، نصه في ذلك هو "تنشيط الاقتصاد سيُشكّل عاملاً حاسماً في تدعيم الوضع الأمني وإعادة الاستقرار للعراق والمنطقة بل وللعالم".

فضلاً عن ذلك ذلك أتى مام جلال بكلمة أخرى وهي (ستتركز) في السياق الذي يريد أن يقول للجميع أنّ عملية تحقيق المصالحة الوطنية خطتْ خطوات متقدمة ونالت تأييد الكتل السياسية كافة، من أجل ابتعاد القلق بل وسيكون الحجر الأساسي لطموحات وآمال الشعب العراقي، نصه في ذلك "أقول للجميع أو لمن يراوده القلق، إننا مصمون الذي ولد قبل أعوام ثلاثة على تحقيق

المصالحة الوطنية... وستتركز جهودنا جميعاً كي تصبح هذه المصالحة إيقاعاً حياتياً ثابتاً للطموحات والآمال لأبناء الشعب العراقي".

إذن فالحديث بصيغة المستقبل أصبح سمة في خطاب السلطة، ليدفع بهِ مرارة الواقع الذي يعيشه الجماهير في ظل السلطات التي تعيث عبثًا على شعوبها، وتسير في الطريق المضاد.

في ختام هذا البحث نستنتج أنّ مام جلال لم يستعمل الأبنية النادرة الاستعمال، بل استعمل الأبنية المألوفة التي تحقق الإدراك المشترك بين الخطيب والجمهور، وهذا مايساعد على سرعة التأثير والفهم (قضماني 1984، ص. 144).

4. النتائج

خلال رحلة البحث مع (دلالات الأفعال في خطابات مام جلال الرئاسية) خرج البحث بعدد من النتائج نذكرها كما يأتي:

1. كثرة استعمال صيغة الماضي المجرد بدلالات مختلفة مستنبطة من السياق إذ إنّ كثرتها يرجع إلى نوع الخطاب كما في خطاب مام جلال في ذكرى استشهاد الحكيم، فهو خطاب استذكاري لشخصية ماتت سابقا ، ويتطلّب استعمال الصيغ الماضوية.
2. استعان مام جلال بصيغة المضارع المجرد في سبيل عملية الإقناع وتحقيق التفاعل بينه وبين الجمهور.
3. قلة استعمال الفعل المبنى للمجهول يعود على علنية مفاهيم الخطاب، وعدم حمل الخطاب لطابع السري.
4. تتقارب نسبة استعمال الفعل الماضي المجرد (51.61%) والمضارع(48.39%)؛ لأنّ مام جلال مزج بين الماضي والمستقبل لكشف المعلومات وأخذ العبرة في المستقبل
5. لم يستعمل مام جلال صيغة المجرد الرباعي
6. تتفاوت نسبة يستعمل الأفعال المزيدة الماضية (18.98%) والمضارعة(81.02), ويدل هذا التفاوت على سيطرة زمن الحدث على موضوع الخطاب وارتباط الخطاب بزمن إنتاجه.
7. تدل كثرة الأفعال المزيدة المضارعة على استحضار الواقع وتأثيرها في المتلقي لأن مام جلال يعمل على توثيق الأفكار والأحداث.
8. أخرج مام جلال دلالة صيغة (يتفعّل) من دلالتها الصرفية إلى دلالة التكثير والتهديد.

5. المصادر والمراجع

- ابن السراج، ب. م. س.(1996م) (الأصول في النحو) تحقيق: عبدالرحمن ف. (الطبعة الثالثة) بيروت (مؤسسة الرسالة).
- ابن جني, ف. ع. (1993م) (سر صناعة الإعراب) تحقيق: حسن هـ .(الطبعة الثانية) دمشق (دار القلم).
- ابن جني, ف. ع.(1990م) (الخصائص) تحقيق: محمد ع. ن. بغداد (دار الشؤون الثقافية).
- ابن عطية أ. (1422هـ - 2001م) (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) تحقيق: عبدالسلام هـ .، وعبدالشافي م. (الطبعة الأولى) بيروت (دار الكتب العلمية).
- ابن عقيل, (د.ت) (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك) تحقيق: محمد م. ع. (الطبعة الثانية) (دار إحياء التراث العربي).
- ابن هشام، ج. ع. (1974م) (أوضح المسالك على ألفية ابن مالك) تحقيق: محمد م. ع. (الطبعة السابعة) بيروت, لبنان (دار الفكر).
- ابن يعيش, م. (د.ت) (شرح المفصّل في علم العربية) (الطبعة الأولى) بيروت (عالم الكتب).
- الاستراباذي, م. ح. (1975م) (شرح شافية ابن الحاجب). تحقيق: محمد ن. ح. بيروت(دار الكتب العلمية).
- التفتازاني, (1997م)، (شرح مختصر التصريف). تحقيق: عبدالعال سالم, (الطبعة الثامنة) مصر (المكتبة الأزهرية).
- الحديثي, خ.(1965م) (دراسات في كتاب سيبويه) بغداد.
- حسان, ت. (1979م) (اللغة العربية معناها ومبناها) (الطبعة الثانية) القاهرة (الهيئة المصرية العامة للكتاب).
- حميدة, م.(1997م) (نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية) لبنان (مكتبة لبنان ناشرون).
- الراجحي, ع. (1984م) (التطبيق الصرفي) بيروت (دار النهضة العربية).

- الزركشي, ب.(1410هـ-1990م) (البرهان في علوم القرآن) تحقيق: محمد ف.إ. (الطبعة الثانية) لبنان (دار التراث).
- الزمخشري,(1418هـ - 1998م) (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل) تحقيق: عادل أ. ع., وعلي م. ع.(الطبعة الأولى) (مكتبة العبيكان).
- السرقسطي, ع. س. م. م. (1975م) (كتاب الأفعال) تحقيق: حسين م. ش. القاهرة (المطبعة الأميرية).
- سيبويه، ب. ع. ع. ق. (1975م) (الكتاب) تحقيق: عبدالسلام هـ . مصر (الهيئة المصرية العامة للكتاب).
- العبد، م. (1419هـ) (بحوث في تحليل الخطاب الإقناعي) (الطبعة الأولى) القاهرة (دار الفكر العربي).
- عبدالجليل, ع. (1998م) (علم الصرف الصوتي) عمان (دار أزمنة).
- عبدالحميد, م. م. (1995م) (دروس في التصريف) (المكتبة العصرية).
- عضيمة,م. ع. (1962م) (المغني في تصريف الأفعال) (الطبعة الثالثة) (مطبعة الاستقامة).
- عوض الله, م. م. (2003م) (اللمع البهية في قواعد اللغة العربية) (الطبعة الثانية) بيروت – لبنان (دار الكتب العلمية).
- قسطندي, ش. (1993م) (مدخل إلى علم اللغة الحديث) (الطبعة الثالثة) فلسطين (جمعية الدراسات العربية).
- قضماني, ر. (1984م) (علم اللسانيات) بيروت.
- كنوش، ع. م. ع. (1992م) (الدلالة السياقية عند اللغويين) (جامعة البصرة).
- لحملاوي, أ. م.(2012م) (شذى العرف في فن الصرف) (الطبعة الثانية) مصر (دار السلام).
- المبرد, ع. م. ي. (1994م) (المقتضب) تحقيق: محمد ع. ع. (الطبعة الثالثة) القاهرة (لجنة إحياء التراث).
- هنداوي، ع. (2008م) (الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم, دراسة نظرية تطبيقية – التوظيف البلاغي لصيغة الكلمة) (المكتبة العصرية).
- الوعر, م. (1997م) (اللسانيات وتحليل الخطاب السياسي) مج:11, عدد:44, المجلة العربية للعلوم الإنسانية, جامعة كويت.

واتای کردارەکان(فرمانەکان) لە وتارە سەرۆکایەتییەکانی مام جلال

بەختیار عولا رشید
فەکەڵتی پەروەردە / زانکۆی کۆیە
Bakhtiar.awla@koyauniversity.org

أمیر رفیق عولا
فاکەڵتی ئاداب/ زانکۆی سۆران
Amir.awla@soran.edu.iq

پوختە
زمانی عەرەبی بەوە جیادەکرێتەوە کە شێوازێکی وشە سازی تایبەت بەخۆی هەیە، واوەسف دەکرێت کە زمانێکی داتاشراوی وشەییە، کە ئەو تایبەتمەندیەش لە زۆر زماندا نیە، ئەم شێوازە پێکهاتەیەکی سەرەکیە لە داڕشتن و تێگەیشتنی وتاردا.
وتار تایبەتمەند نیە تەنها بە بەئەدەب، بەڵکو دەستەواژەیەکی بەربڵاوە لای توێژەرە زمانەوانیەکان، بۆیەش تیگەیشتێکی یەکگرتوو لەسەر وتار نیە، توێژنەوەکان تایبەتمەند نینە تەنها بە ئەدەب، بەڵکو زمانەوانیشی دەگرێتەوە. زمان بنچینەی هۆنینەوەی وتارە، تاکە رێگەشە بۆ کاریگەری دروستکردن لەسەر کەسی بەرامبەر(گوێگر)، لەو ڕوانگەوە هەستاوین بە لێکۆڵینەوە لە وتارەکانی مام جلال لەژێر ناونیشانی (واتای کردارەکان- فرمانەکان- لە وتارە سەرۆکایەتییەکانی مام جلال)، هەروەها لەئێوان جۆرەکانی کرداریشدا جۆری کردارە ڕووت و داڕێژراوەکانمان هەڵبژاردووە، لەگەڵ خستنەڕووی مەبەست و کاریگەریەکانی ئەو کردارانە لە سەر گوێگر. بۆ ئەمەش پلانێکی زانستیمان داناوە پێکدێت لە دوو بەش، بەشی یەکەم باسی کردارە ڕووتەکانمان کردووە لەگەڵ واتاکانیان، بەشی دووەممان تەرخان کردووە بە کردارە داڕێژراوەکان بەهەرسێ جۆری یەک پیتی و دوو پیتی و سێ پیتی.

وشە سەرەکییەکان: واتاسازی، کردار , وتار, سەرۆکایەتی, مام جلال.

The Semantics of Verbs in Mam Jalal's Presidential Speeches

Bakhtiar Awla Rashid
Faculty of education/ koyauniversity
Bakhtiar.awla@koyauniversity.org

Amir Rafiq Awlla
Faculty of literature/ university of soran
Amir.awla@soran.edu.iq

Abstract
Arabic stands out for its inflectional system and is described as a derivational and inflectional language. It plays a crucial role in constructing and understanding discourse.
Discourse has gained widespread interest among scholars and researchers in linguistic studies. Its diverse nature makes it an inclusive field of study, not limited to literature alone. It can be examined through linguistic elements, which form the foundation of discourse and serve as the sole means of influencing the audience.
We conducted a study titled "The Semantics of Verbs in Mama Jalal's Presidential Speeches." We specifically focused on abstract and transitive verbs used in Mama Jalal's speeches, analyzing their purposes and their impact on the audience. We demonstrated this through a scientific plan divided into two sections. The first section focused on abstract verbs and their semantics. The second section was dedicated to transitive verbs and their three types.

Keywords: Semantics, Verbs, Discourse, Presidential, Mam Jalal